

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية الهندسة والتقنيات الهندسية

قسم الأجهزة الطبية

المرحلة الثانية

التدريسي م.م علي خزعل الحاتمي



جامعة المستقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

جرائم نظام البعث في العراق

م.م علي خزعل الحاتمي

الجرائم النفسية والاجتماعية واثارها وابرز انتهاكات النظام البعثي في العراق.

ان الدوله بحكم وظيفتها مسؤوله عن حمايه جميع المصالح القانونيه للمجتمع وتشمل حقوق الانسان وحرياته الاساسيه والتي لا يوجد اهدارها تحت اي مسوغ او عنوان فالتشريع بشكل عام يتحمل مسؤوليه تحقيق التوازن الذي يوقف الصراع بين مصلحه المجتمع من جهه ومصلحه الفرد المتشبت بحقوقه من جهه اخرى بثلاث مستويات

المستوى الاول. المستوى التشريعي، وفيه يتحتم على الدوله تعزيز ادوات الضمان الدستوريه لحقوق والحريات بشكل الذي يكفل تحقيق والتوازن ما بين مصلحه الفرد والمصلحه العامه في اطار محكوم بالرقابه القضائيه والمستقله على ذلك ان ينفرد دوره السلطه التشريعيه باحترام الحقوق اللسيقه بالانسان ومنع الاعتداء عليها، وذلك بتجريمون اساس مثل المساس بالحقوق المدنيه والسياسيه كالحق في الحياه والحق بسلامه الجسد او الحق في الحريه او الحقوق الاقتصديه والاجتماعيه والثقافيه من قبيل الحق في التعليم او الحق بالعمل والحق في العيش اللائق او الحق في حريه الاعتقاد والعباده وحرية الصحافه وغيرها هو الحقوق البيئيه والتنميه وايقاع العقاب الرادع عند انتهاكها وتعزيز مباد سياده القانون على الجميع كاساس للمشروعيه.

المستوى الثاني: المستوى التنفيذي فيه ضمانات تنفيذ السياسات التشريعيه المتعلقة بالمواطن في ظل احترام المواد الاساسيه واهمها:

١. مبادا شرعيات الجرائم والعقاب

٢. مبادا المساواه وعدم التمييز امام القانون

٣. مبادا حريه الراي والتعبير

٤. مبادا عدم قانون العقوبات الا اذا كان اصلح لمتهم

٥. مبادا ان الاصل في المتهم البراءه

٦. مبادا التناسب بين الجريمه والعقاب

٧ مبدأ الحق في محاكم عادل امام في الاحترام حقوق الدفاع.

٨. مبدأ شخصيه العقوبه

المستوى الثالث: المستوى القضائي، لعل ابرز ادوات الدوله فاعليه في صيانه حقوق الانسان وتعذيبها والقضاء الذي يمثل ضمانه حمايه المجتمع امامه سطو الدوله وصلاحيه السلطتين التشريعيه والتنفيذيه وما يمكن ان تتخذ من اجراءات تنتهك حقوق الانسان وصفها الضامنه لسياده حكم القانون العادل بما ذلك احترام حقوق الفرد وتحقيق العدل والانصاف ولكن نظام البعث لم يؤدي اي من تلك المسؤوليه بالعكس فقط هداك المواطن العراقي ويلات كثيره في ارتكب جرائم كثيره وانتهاكات سنذكرها في هذا الفصل في مباحث ثلاثه.

٢٤١. الجرائم النفسيه

١،١،٢ اليات الجرائم النفسيه

أن مجيئ نظام البعث الى السلطه في العراق كان ضمن خطه مدروسه ومقرره منذ بدايات القرن الماضي والخطه بدأت على شكل مراحل تكمل احداها الاخرى ابتداء من اسقاط النظام الملكي في العراق الذي كانت تؤيده بريطانيا ظهرت قوى استعماريه جديده في العالم بعد نهايه الحرب العالميه الثانيه وبدأت هذه القوه الاستعماريه الجديده بازاحه الاستعمار البريطاني من المنطقه وكل رموز وجاءت بالنظام الجمهوري الى العراق ولم تعلن القوى الاستعماريه الجديده عن نفسها بشكل سافر وصريح وبقيت مستتره واكتفت بتزويد العراق وكثير من الدول العالم بالمساعدات مثل الحنطه والارز والحليب مجانا لتحسين صورتها كقوه محبه للشعوب الساعيه للتحرير من الاحتلال الانجليزي

افتعل النظام البعث جملته من الظواهر والاليات عند تسلمه السلطه عام ١٩٦٨ بهدف اعداد تغييرات عميقه في سيكولوجيه الانسان العراقي وبنيه المجتمع العراقي للتمهيد للمراحل الاحتلال العسكريه للعراق لاحقا من قبل القوه الاستعماريه الجديده. فعاليات التي يفتح لها نظام البعثي

١. اليه احتكار المواد الغذائية والتلاعب بقوه الشعب.

بدا احتكار المواد الغذائية من السوق ومجرد وصول النظام السابق للسلطه في العراق عام ١٩٦٨ . اذ بدأت تختفي سوق بشكل مفاجئ ومفتعل مثل الحنطه، هما صاحبها من جلبه اعلاميه حينها تتعلق بالحنطه المسمومه وفقدان معجون الطماطم والبيض والدجاج والبطاطا والسجائر والبيض والدجاج والبطاطا والسجائر فلم تكن تمضي مده قصيره من الزمن دون فقدان ماده اساسيه من السوق بشكل كامل.

٢. آليه الرعب والتخويف

كان نظام البعث ينشر الرعب والتخويف في العراق بوسائل عده منها

أ. كتاب التقارير الكيديه من وكلاء الامن والبعثيين

ب. اعتقال الابرياء واعدامهم بتهم كيديه ومنها الاعدام في الساحات العامه

ج. زيد عصابات التسليب في المجتمع وتشجيعها

د. افتعال ظواهر اجتماعيه مرعبه مثل(ابو طبر ،والكف الاسود)

ه. تجنيد والفتوات او ما يطلق عليهم بالمصطلح العراقيه الشعبى الاشقياء للعمل ضمن الاجهزه القمعيه

٣. اليه الافكار والتجويد

اتبع نظام البعثي وسائل كثيره لتجميع الشعب منها:

أ. مصادره اموال التجار ومن امثله ذلك مصادره اموال(٥٠) رجل اعمال في بغداد والبصره ك (عبد المحسن جار الله، محمد عبد الحسين جيتا، وزكي اندراوس زيتو ، حبيب توماس واخرين) في العام ١٩٦٩ وماجرى في العام ١٩٩٢ من اعدام

التجاره الطحين وقطع ايدي تجار العملات النقديه ومصادره اموالهم منقوله وغير المنقوله وجبار زوجاتهم على الطلاق

واجبار عشارهم على التبري منهم

ب. تخفيض رواتب شريحه الموظفين عدا الموالي لنظام واجهزته القمعيه المختلفه ما ادى الى انعدام القدره الشرائيه الوافيه للعائله العراقيه.

ج. افتعال شركات وهميه تقوم باخذ أن أموال المواطنين ومدخراتهم بحجه الاستثمار ثم الهروب برؤوس الاموال هذه خارج العراق.

د. ضعف القدره الشرائيه للدينار العراقي نتيجة السياسات الخاطئه والدخول في حروب عبيئه وتسبب بفرض الحصار الاقتصادي نتيجة احتلال الكويت.

٤. آليه الضغط والعقاب النفسي:

لقد تنوعت اساليب الضغط والعقاب النفسي ولعل اظهر شاهد لها:

أ. ما كان يجري في السجون والمعتقلات اذ كان المعتقل الذي لا يرضخ لوسائل انتزاع الاعترافات يعذب بجلب بناته وزوجته وتعريضهن للاغتصابعلى مرأى ومسمع منه .

ب. اعتقال الوالدين او احدهما ارغاما لمن يعارض النظام بعد انخراط في صفوف تنظيماته العسكريه.

ج. تعريض المنتجات الشخصيه كالبيوت والسلع التجاربه في المحال الى ظاهره الفرهود.

٥. آليه خطيه التطهير العرقي والمذهبي:

نظام نظام البعثي بعمله تطهير (عرفي، ومذهبي وقومي) ومن اظهر امثلتها ما جرى على الكرد الفيليين من تاجير ملاحقه واعتقال وعدامات طالت رجال والنساء والاطفال

الشيوخ على حد سواء وما جرى على المكون التركماني الذي استهدف قياداته السياسيه وشبابه المؤمن بالاعدام والاغتيال والسجن والتهجير والاختفاء والمكون الشبكي إذ عمد نظام البعث الى تهديم القرى والتهجير الى الوسط والجنوب.

٦. آلية الافكار العلمي والثقافي:

قام نظام البحث باكبر عمليه تفرغ وافكار علمي وثقافي في التاريخ لاعرق شعب من شعوب الارض تمثلت بالتقتيل والتهجير افراغا للحوزه العلميه من علمائها وطلبتها والجامعات من نخبها وكفاءاتها وكذلك ما جرى على المهندسين والاطباء وباقي مستويات العلميه والثقافيه.

ومن هذه العمليات منع طباعه الكتب الفكرية والدينيه وحضر تداولها ومنع انشاء المكتبات الشخصيه ومصادره موجوداتها وكان من بدائل هذه الافراغ توجيه الافكار والاقلام للكتاب فيما يسمى فكر القائد الضروره.